Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالمكر ، لكن هيرودوت ليس مسؤولاً عن سلوك التيبيين خلال الحروب الميدية ، وان هو صوّرهم في تجرد ، يوحون بالخطط لماردونيوس أو على وليمة واحدة مع القيادة الفارسية عشية المعركة الحاسمة .

وثمة وجه آخر من ذلك المكر : للكبار عنده ضعف خاص . من هنا أن ميلتياد ، المنتصر في بطولة ماراثون ، يبدو أقل صدقاً اذا لم نعرف أنه قاد ضد باروس ـ تحت ستار الوطنية ـ حملة دفعه اليها ثأره الشخصي .

إجمالاً ، يمكن التعرف اذا كان مصدر هيرودوت اثينياً بحتاً أو دلفياً أو ساميني ، دون ان يكون له تفضيل شعب على شعب آخر . فهو يقابل ، دائماً ، التقاليد المتباعدة . وكان صعباً عليه بقاؤه منصفاً ، خاصة في روايات المعارك ، اذ كل شعب يرويها مضخماً مآثره . لكنه يتخلص : « بدءاً من هنا ، يصعب علي تفريق مَن مِن الايونيين كان جباناً ومن كان شجاعاً » .

لكن عدم انحياز هيرودوت ، ليس دائماً رفض اعطائه رأيه . فآراؤه واحاسيسه عند الصدام ، كما أي أغريقي ، وله ، بين جميع الشعوب الاغريقية ، ميل الى الاثينيين . لذلك يبرز الطريقة التي ، في سالامين ، انقذوا بها اليونان ، وحسّهم الذي به ، قبل معركة بلاتيه ، ذكّروا سائر الاغريق المتخاصمين ،